ـــلام الواعدة..

يقدمها:
د. حسين علي
محمد

كلماتها جاءت في غير موضعها، مثل قولك:

فيه السماءُ تمورُ من أحزانها
وتريق دمعاً منه شعري، معجمي

وفي مثل قولك:

أن الذي حفروه بين ضلوعنا
بركان حقد لليهود مكتم

ولماذا لاتضّع «مـــدمـدم» بدلاً من «مكتم».. فـــإلام نكتم غضبنا على «يهود»؟..

ومع ذلك فـهـذه القـصـيدة تنبـئ عن شاعـرية جـيـدة، وستنشر قصائدك التـالية في صلب المجلة، وخارج «الأقلام الواعدة»، فمرحباً بك شاعراً أصيلاً في ساحة الشعر.

■■ هشام القاضي ـ الرياض:

قصيدتك «**ظمأ**» تكشف عن شاعرية خصبة، لديها قدرها على التشكيل بالصورة، لكن نهاية القصيدة كانت في حاجة إلى إعادة النظر..

فليس من الداعي لتجربتك الشعـرية حول الظمأ أن تنتهي «**في رقـصة مـوت هندية حـول النيـران**».. وإنما كـانت النهاية الجيدة الملائمة قبل الأسطر الشعرية الأربعة الأخيرة.

عنترة يبكى على أطلال القدس

هل غـــادر البـاكـــون من مُـــتَندَّم
أم هل عـرفت القـــدس بعـد المأتم
دارٌ لأحـــزان العـــروبة مُـــرَّةً
ومـــثـــابةُ الآهِ المريـرة في فـــمي
نامت على شـفة اللهـيب جراحُـها
وصحتْ على جثث البواسل ترتمي
هي آهة الـبُـرَآء تغـلي فـوقـهـا
صرخـاتُ عُرْبٍ واسـتغاثـة مسلم
تغـتال في فـمي البـيـانَ فانتـهي
في نهـر حُـزْنٍ ظلَّ يـنبعُ من دمي
بالأمس غَنَّـيْتُ البطولةَ بـاسـمـاً
واليـوم يغـتـالُ البـكاءُ تبـسُّـمي

لما رأيت على الجسور كرامتي
عبث اليهود بها كسَبْيِ المغْنَم
وسمعت في الآذان مرثية العُلا
وجنائزيَّ اللحنِ والموتَ الظلمي
أحرقتُ كلَّ مفاخري بعروبتي
وسكنت للأحزان كالمستسلم
وجعلت أنزف ذكرياتي باكياً
وأخطُّ آهاتي برسم مخيِّمي
اليوم لا أرجو سقاية دارنا
كلا ولا أدعو لعبلةَ باسلمي
يادار قدسي بالبلاء تكلمي
وعمى مساءً مستكين الأنْجُم
فيه البدور تبادلت بنياحها
كأس البكاء المرِّ مطلولِ الدم
فيه السماء تمور من أحزانها
وتُريق دمعاً منه شعري، معجمي
فيه البلابل مزقت أوتارها
ثكلى، مُرَوَّعةً فلم تتكلم
فيه الجداول سُلْسِلت أمواجها
والشهد في فمها بطعم العلقم
يادارُ أين النور؟ أين بهاؤه؟
أين الربيع على شفاه البُرْعم؟
أين الغناء يزفُّ شمسَ فخارِنا؟
أين البلابل في بديع تَرَنُّم؟
آمالنا النشوى تجف غصونها
والنور يقضي تحت نير المجرم
والنجمة الغراء ضل طريقها
وبسيارات المجد ضاعت أسهمي
هلاّ سألت القدس يابنة يعرب
إن كنت نائمةً بليلٍ مظلم
يخبرك من زار المدينة ليلة
والقدس تغلي فوق جحر الأرقم
أنّ الذي حفروه بين ضلوعنا
بركان حقد لليهود مكتَّم
سيكون قبر المعتدين ونارهم
قبل التلوِّي في لهيب جهنم
وسيحشر الطغيان في أحشائه
حشر القمامة في ثنايا قمقم
تلك المآذن حبليات بالمنى
وعن العلا أرحامها لم تَعْقُم
سيعيد جيش النور في عليائها
«الله أكبر» محو عاري، بَلْسمي
تغريدة الأمجاد، قنديل الدجى
نطق الصباح بها فلم يتلعثم
حتى نرى الأحجار تدعو مسلماً
خلفي يهوديٌّ إليه تقدَّم
ونرى المدينة في زفاف ربيعها
والمسجدَ الأقصى طليقَ المِعْصم

شعر:
مصطفى محمد رزق السواحلي